وسم البشر في مصر القديمة

أ . مهجة رمضان عبد القادر عبد القوي•

١. المقدمة

منذ الإرهاصات الأولى لاستقرار المصري القديم حول ضفاف النيل ومعرفته الزراعة في العصر الحجري الحديث، بدأ يُدرك قيمة الأشياء التي بين يديه؛ ومن ثم حاول إيجاد طرق للحفاظ عليها وإثبات ملكيته لها فبدأت تظهر الأختام في نهايات عصور ما قبل التاريخ برموز تُعينه في التعرف على أشيائه ومع دخوله في العصور التاريخية ومعرفته الكتابة، اتخذت تلك الأختام عبارات واضحة تُعبر عن اسم المالك أو مكان الملكية. وقد شمل هذا الأمر جُلّ ما ملكه الإنسان؛ ولما كانت الزراعة وملحقاتها هي أساس استقرار المصري القديم وأساس معرفته لأسس المدنية، لذا فقد كانت الماشية أحد أهم مقدراته الماديّة التي تساعده في أعماله الزراعية وكذلك تُعد أحد أهم رؤوس الأموال للمصري القديم، ومن ثم فلم تكن بمنئى عن محاولاته المستميتة للحفاظ عليها وإثبات ملكيته لها خاصة مع ازدياد أعدادها لديه ولدى جيرانه الأمر الذي كان يُعرضه لمشكلات عدة خاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار تركه إياها ترعى مع ماشية جيرانه مما يُؤدي إلى اختلاط الأمر عليه؛ ومن ثم لجأ إلى تمييزها بعلامات تُثبت تبعيتها له، ولما كان وضع حلية ما على رقبتها أو على أي عضو من أعضائها لا يعفيها من السرقة فقد لجأ إلى ختمها على جسدها بعلامات مميزة مثلما ختم آنيته وغيرها مما اقتناه، - ولكن هذا يخرج عن السياق العام لهذا البحث الذي يُلقي الضوء بصفة خاصة على وسم البشر في مصر القديمة وليس وسم الماشية[١] - وللختم الذي يُختم به الماشية مسمى خاص في اللغة العربية وكذلك عند المصري القديم.

• **هذا البحث جزء من رسالة الماجستير المعنونة:**
مهجة رمضان عبد القادر عبد القوي، علامات الجسد في مصر القديمة "الوشم-الندب-الوسم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٢.

[١]- عن وسم الماشية أنظر:
A., Eggebrecht, Brandstempel, LÄ, I, 850-852;
زينب على محمد محروس، الضرائب في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٢- ٢٠ ; إسلام ابراهيم عامر محمد، إحصاء الماشية في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١، ص ٢٠١-٢١٠.

المنارة للاستشارات
www.

٢. مدلول الوسم في اللغة المصرية القديمة:

الوَسْمُ في اللغة العربية هو أثر الكيّ، والجمع وسوم، أما أداة الوسم فهي الميسم والجمع إما مواسم أو مياسم[٢] أما في اللغة المصرية القديمة فهو Abw وكُتب بأشكال مختلفة:

ويُلاحظ أنّ جميع أشكال كتابته أخذت مخصص المجمرة المنتهية بخط من الدخان أو السناج[٦] ، ومن المعروف أنّ جميع الكلمات التي تعبر عن النار والحرارة بصفة عامة يأتي معها هذا المخصص [٧].

أما الاسم "وسم" وكذلك الميسم فقد اتخذا بجانب المخصص السابق مخصص صفيحة المعدن وكُتب بهذا الشكل [٨]، أما عن الواسم وبخاصة واسم الماشية فهو TAy Abw [٩].

وقد ظهر الفعل Abw مرة واحدة بمخصص السكين وذلك في بردية لايدن الأولى إذ كُتب الفعل Abw بهذا الشكل [١٠].

٣. كيفية تنفيذ الوسم على الجسد

تحتاج عملية الوسم إلى مجمرة شديدة الاشتعال يُغمس فيها الميسم المعدنيّ، وفي أغلب الأحوال يكون من البرونز له مقبض طويل وذلك حتى لا تؤدي السخونة الشديدة للميسم إلى إحراق الواسم، (شكل١) وعند سخونته الشديدة يُوضع مباشرة على الجلد فيترك أثر الختم ظاهرًا على الجلد، ويكون هذا الوسم إما باسم المالك، أو باسم القطيع، أو بعلامة هيروغليفيّة مميزة وذلك

---

[٢]- ابن منظور ، لسان العرب، جـ ١٢، بيروت، بدون تاريخ، ص ٦٣٥-٦.

[3] - L., Lesko (ed), A Dictionary of Late Egyptian, 2ed, vol. I, USA, 2002, P.4.

[4]- FCD., p.2.

[5] - L., Lesko (ed), op.cit., P.4.

[6] - EG., Sign List, p.500.

[٧]-عبد الواحد عبد السلام،الإضاءة ووسائلها في مصرالفرعونية،الإسكندرية،٢٠٠٩،ص٦١

[8] - L., Lesko (ed), op.cit., p.4.

[9] - Ibid, p.4.

[10] -A., Gardiner, the Admonitions of an Egyptian Sage “From a Hieratic Papyrus in Leiden”, reprinted, New York, 1990, p.67.

المنارة للاستشارات
www.

في حالة الماشية لإثبات الملكية، أما في حالات البشر فيكون باسم الملك أو المعبود وذلك لتحويلهم إلى عبيد أو كوسيلة للعقاب[١١] كما سيرد بهذا البحث.

وقد وصل إلينا حتى الآن عددًا لا بأس به من المياسم اتخذت أشكالًا عدة، فبعضها اتخذ رموز بعض المعبودات كما في (شكل٢) إذ يتخذ الميسم شكل إوزة أحد رموز المعبود آمون؛ فقد كان الأوز أحد الهيئات التي تجسد فيها المعبود آمون وأُطلق عليه بتلك الهيئة "آمون رع الإوزة الجميلة"، كما خوطب آمون في متون التوابيت بـ"الإوزة ذات الصوت العذب أو الغريب"[١٢]؛ وعليه فإنّ هذا الميسم ربما كان لوسم ماشية أو بشر سيتم تقديمهم لهذا المعبود وهو مصنوع من البرونز ويُؤرخ بعصر الدولة الحديثة[١٣].

كما ظهر بمقبرة قن آمون qn-imn رقم ٩٣ بالقرنة من عهد الملك أمنحتب الثاني[١٤] صندوق عليه ثلاث مياسم تختلف عن بعضها في شكل الختم (شكل٣)، وتتشابه في شكل المقبض المتخذ شكل حلزوني تتفرع منه ثلاثة أفرع تلتحم بالختم، والميسم الموجود على اليمين مُكوّن من الكلمة الهيروغليفية 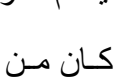 pr-nfr وقد كان من ضمن ألقاب قن آمون التي ظهرت بمقبرته لقب المشرف على prw-nfr والذي يعتقد Davies أنّه لم يُقصد به مكان التحنيط - وهو المعنى الشائع لتلك الكلمة- ولكن قُصد به قصراً للترويح عن الملك أو مدينة كان يُقيم بها الملك أو ولي العهد[١٥]، أما الميسم الموجود على اليسار فيحوي خرطوش الملك أمنحتب الثاني aA-xprw-ra، والذي ربما كان يُستخدم لوسم الأسرى ليُصبحوا عبيدًا بقصر الملك كما سيتم الإشارة إلى ذلك بعد قليل، أو ربما استُخدم لوسم للماشية التابعة لقصر الملك أمنحتب الثاني. أما الميسم الموجود في المنتصف فيحمل العلامة الهيروغليفيّة والتي ربما تكون اختصارًا لكلمة irw التي تعني ضريبة وبخاصة ضريبة البقر[١٦]؛

---

[11] -A., Eggebrecht, Brandstempel, LÄ I, 850-1.

[٣]- منى زهير أحمد محمد الشايب، الرموز المقدسة في أدوات التزين في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٩، ص. ١٩٣.

[13]-R.,Janssen, and J., Janssen, Egyptian Household Animals, London, 1989., p.29.

[14] - PM [2] I, p.190.

[15] -N., Davies, The Tomb of Ken-Amun at Thebes, vol. I, New York, 1930, p.33.

[16] - HWB., p.24.

المنارة للاستشارات
www.

وذلك بمقارنته بمنظر وسم الماشية المُصوّر بمقبرة وسرحات wsr-HAt رقم ٥٦ بالقرنة من عهد الملك أمنحتب الثانى[١٧] (شكل٤) والذي يظهر به أداة وسم مطابقة لتلك التي ظهرت بمقبرة قن آمون، وتحمل العلامة الهيروغليفيّة والنص المصاحب لهذا المنظر يُرجح وجهة النظر القائلة بأنّ تلك العلامة اختصارًا لكلمة irw حيث يشير النص إلى "تحصيل الضرائب على العجول الصغيرة الخاصة بالمعبود آمون"، كما يُلاحظ أنّه من ضمن ألقاب وسرحات "المشرف على حسابات مدينة الشمال ومدينة الجنوب" وكذلك "المشرف على ماشية آمون"[١٨]، وهما اللقبين اللذين ربما يفسران وجود منظر لوسم الماشية بمقبرته.

وقد حمل بعض الموظفين لقب "حاملي الميسم" ومنهم سا-با-اير sA pA ir[١٩] الذي حمل لقب "حامل الميسم لسيد الأرضين" TAy Abw n nb tAwy[٢٠]، وربما يكون هذا اللقب مرتبطًا أيضًا بكونه المشرف على الخزانة في عهد الملك أحمس الأول[٢١]، ولا يُعرف ما الوظيفة التي لعبها حامل هذا اللقب أكان مسئولاً عن تعداد الماشية ومن ثم حمل هذا اللقب لارتباط وسم الماشية بالإحصاء، أم أنّه كان مسئولاً عن وسم الأسرى وارتباط ذلك بتحويل الأسرى إلى عبيد وإن كانت الباحثة تُرجح الافتراض الأول اعتمادًا على أنّ هذا الرجل عاش في عهد الملك أحمس الأول وأنّ وسم الأسرى فيما ورد لنا حتى الآن بدأ منذ عصر الرعامسة.

٤. الوسم كوسيلة لتمييز الأسرى

منذ عصر الدولة الحديثة أضيف إلى الفعل Abw كلمة mnS ليصبح المعنى "الوسم باسم الملك" حيث ورد بهذا المعنى في نصوص معبد مدينة هابو[٢٢] وكذلك ببردية هاريس الأولى إذ يُذكر القيام بوسم الأسرى من الليبيين باسم الملك سواء أكانوا القادة أو زوجاتهم أو ذويهم[٢٣].

---

[17]- PM[2] I , P.111.

[١٨]- سليم حسن، مصر القديمة، جـ ٤، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٦٩٧.

[19]- PM [2]III, p.732.

[20] -J., Malek, an Early Eighteenth Dtnasty Monument of Sipair from Saqqara, JEA 75, 1980, p.63, 70.

[21]- M., Rice, Who's Who in Ancient Egypt, New York, 1999, p.192.

[22]-L.,Renaut, Marquage corporel et signation religieuse Dans l'antiquité, thesis de Doctorat, Ecole pratique des hautes études , Paris, 2004, p.175.

[23] - BAR, IV, p.202, §§406

المنارة للاستشارات
www.

Abw irw mnSw Hr rn

القائمون بالوسم باسم الملك

وبالإضافة إلى وسم الأسرى باسم الملك كان يتم أيضاً وسمهم باسم المعبودات ومن أقدم النصوص التي وردت إلينا حتى الآن في هذا الصدد نص يتضرع فيه رعمسيس الثانى للمعبود بتاح نُقش على لوحة كبيرة بالقاعة الأولى بمعبد أبي سمبل الكبير بالنوبة[٢٥] مؤرّخ بالعام الخامس والثلاثين من حكم رعمسيس الثانى[٢٦] ويُذكر فيه أنّه قام بوسم شعوب الأقواس التسعة باسم المعبود بتاح ليظلوا منتمين لكائه إلى الأبد[٢٧] :

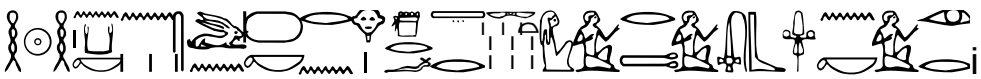

Hr rn.k wnn.sn n kA.k nHH tA r-Dr.f)(m r.i n.k Abw rmTt psDt

" أفعل لأجلك وسم أقوام الأقواس التسعة (في) الأرض حتى نهايتها من أجل إسمك حتى يكونوا لقرينك للأبد "

وقد أمدنا معبد مدينة هابو بالمنظر الوحيد الخاص بوسم البشر في مصر القديمة (شكل٥) – فيما وصل إلينا حتى الآن- وهو المنظر المُصور على الجدار الخارجي الشمالي على الجانب الغربيّ بمعبد مدينة هابو من عهد الملك رعمسيس الثالث[٢٨]، مُصوّر فيه بعض الأسرى من شعوب البحر بعد هزيمتهم في المعركة البحريّة التي دارت رحاها في العام الثامن من حكم الملك رعمسيس الثالث حيث يتم وسمهم على أكتافهم وبعد ذلك يصطفوا في مجموعات[٢٩]. أما عن الميسم الذي يوسمون به فهو طويل وإن كان من الصعوبة بمكان تحديد الشكل الذي يتخذه، كما أنّ علامة الوسم التي توضع على أكتاف الأسرى غير واضحة، كما يوضح المنظر شكل المجمرة التي يتم فيها تسخين الميسم قبل وضعه على الجسد، ويمكن أن يكون الوسم الذي يوسم به هؤلاء الأسرى إما باسم الملك أو باسم المعبود آمون.

ويعارض Renault فكرة أن يكون هذا المنظر يمثل وسمًا للأسرى مبررًا ذلك بأنّه إذا كان هذا الوسم بخرطوش الملك أو باسم المعبود كما تشير

---

[24] - A., Bakir, Slavery in Pharaonic Egypt, Cairo, 1978, P.31.

[25] - BAR, III, p.175, §§395.

[26] - ibid, p.176, §§398.

[27] - ibid, p.182, §§414.

[28]-S.,Heinz, Die Feldzugdarstel lungen des Neuen Reiches "eine Bildanalyse", Austria, 2001, p.308.

[29]- A., Gaballa, Narrative in Egyptian Art, Mainz, 1976, p.122-3.

المنارة للاستشارات
www.

نصوص تلك الفترة فمعنى هذا أنّ على الواسم أن يضع الأداة المستدقة تلك في النار مرارًا حتى يتمكن في النهاية من كتابة اسم الملك على كتف الأسير وهذا الأمر سيؤدي إلى حرق الواسم ليده ومن ثم فهو يرى أنّ هذا المنظر يُمثل وشمًا وليس وسمًا[٣٠]، ولكن وطبقًا لأشكال المياسم التي تم عرضها واهمها تلك الموضحة بمقبرة قن آمون (شكل٣) يتضح أنّ شكل الميسم يكون على هيئة خرطوش الملك، وأحيانًا بأحد الرموز التي ترمز إلأى المعبود كمات في (شكل٢)، الأمر الذي لا يحتاج فيه الواسم أن يكرر عملية الوسم عدة مرات على الجسد كي يُكون اسم الملك أو المعبود وإنما يستلزم الأمر وضع الميسم لفترة في المجمرة حتى يسخن بشدة وبعدها يضعه على الجسد مباشرة وعند رفعه من على الجسد يبقى خرطوش الملك أو اسم المعبود واسمًا الجسد، كما أنّ منظر الوسم بمعبد مدينة هابو يُوضح جليًا أنّ عملية الوسم كانت تتم بسرعة إذ أنّ باقي الأسرى المصطفين خلف الشخص الذي يتم وسمه يميلون بأكتافهم في وضع الاستعداد ليتم وسمهم، كما أنّ فكرة Renault عن أنّ هذا المنظر يمثل عملية وشم لا يمكن معه تبرير وجود مجمرة إذ أنّ عمل الوشم لا يحتاج إلى نار.

ويُمكن القول أنّ سبب القيام بوسم البشر منذ عصر الدولة الحديثة فقط على الرغم من أنّ المصري القديم عرف الوسم منذ الدولة القديمة، مرجعه احتكاك المصري القديم في تلك الفترة بشعوب أخرى كثيرة ورأى تعاملهم في الحروب وتأثر بتلك التعاملات فبدأ يتعامل مع الأسرى مثلما تعامل مع ماشيته، إذ أنّ تشريعات حمورابي تحوي بنودًا بوسم الأسرى[٣١].

٥. وسم العبيد

لم يكن وسم الأسرى لتحويلهم إلى عبيد هو نوع وسم البشر الوحيد المعروف في عصر الدولة الحديثة؛ إذ أنّ العبيد أيضًا كان يتم وسمهم في بعض الأحيان، ومن ذلك ما ذُكر في خطاب نُسخ ببردية بلوجنا أنّ كاهن المعبود حور راسل الكاتب الملكيّ يُرشح له خادمًا جديدًا وحرص على التأكيد أنه سيتم وسمه والتي جاءت في النص بهذا الشكل Abw [٣٢].

٦. الوسم كوسيلة للعقاب

استُخدم الوسم كوسيلة للعقاب في عصر الدولة الحديثة، ومن ذلك ما ورد في أوستراكا برلين رقم 12654 حيث حُكم على أحد الرسامين ويدعى نب نفر بالجلد مائتيّ جلدة ووسمه بعشر علامات مع إجباره على بعض الأعمال

---

[30] - L., Renault, op.cit., p.321.

[31] - C., Jones, Stigma: Tattooing and Branding in Greaco-Roman Antiquity, JRS 77, 1987, p.152.

[32] - L., Renault, op.cit.,p.32٢.

المنارة للاستشارات
www.

الشاقة "كقطع الحجارة"[٣٣]، ويرى Lorton أنّ ذلك الحكم مُتفرد إذ هو الحكم الوحيد الذي وصل إلينا حتى الآن عن تحويل شخص حر إلى عبد للقيام ببعض الأعمال الشاقة لبعض الوقت، ومما يُؤسف له أنّ الوثيقة لم تُوضح نوع الجريمة التي ارتكبها هذا المذنب ليستحق هذا العقاب[٣٤]، وترى منال محمود أنّ عقوبة الكي بالنار كانت تُوقّع على هؤلاء الذين يُضبطون في أكثر من قضية أو من يُطلق عليهم في القانون المُعاصر "مسجلين خطر"[٣٥]، وإن لم تُورد ما يُثبت صحة كلامها من خلال النصوص، فتلك هي الحالة الوحيدة المعروفة لدينا حتى الآن عن استخدام الوسم كوسيلة للعقاب[٣٦]، ولم يذكر النص مكان توقيع تلك العقوبة في الجسد أهي في مكان ظاهر؛ ومن ثم يكون الغرض منها وصم المذنب مدى الحياة، أم في مكان غير ظاهر والغرض منها هو التعذيب.

ومن المتفق عليه بين عدد كبير من الباحثين أنّ العقوبة التي طُبقت على المرأة الزانية في بردية وستكار هي عقوبة الحرق مع إلقاء رمادها في النهر[٣٧]، إلا أنّ Lorton يحيد عن هذا الاتفاق ويرى أنّ العقوبة التي طُبقت عليها هي عقوبة "الوسم"، لكنّه في نفس الوقت لم يتمكن من تفسير ورود كلمة النهر بعد تلك العقوبة ويرى أنّها ربما تعني أن يتم الذهاب بالمرأة الزانية إلى النهر ليقم التمساح السحريّ بالتهامها كما التهم الشخص الذي زنى معها[٣٨]، إلا أنّ ما أورده Lorton لترجيح وجهة نظره هي إثباتات ضعيفة ومن ثم يبقى الرأي الشائع لتلك العقوبة هو الأكثر قبولا، وهو أنّه قد تم حرقها وأُلقي رمادها فى النهر.

وفي إحدى اللوحات التي اغتصبها الملك نفرحوتب الأول أحد ملوك الأسرة الثالثة عشر[٣٩] وكانت تخص ملك آخر من ملوك تلك الأسرة الأقدم عهداً[٤٠]، عُثر عليها بأبيدوس ومحفوظة حالياً بالمتحف المصريّ بالقاهرة، مسجل

---

[33] - J., Černý, a Community of Workmen at Thebes in the Ramesside Period, Cairo, 1973, p.60.

[34] - D., Lorton, The Treatment of Criminals in Ancient Egypt “Through the New Kingdom”, JESHO, vol.20, No.1, 1977, p.45.

[٣٥]- منال محمود محمد محمود،الجريمة والعقاب في مصر القديمة،القاهرة،٢٠٠٣،ص ١٩٨

[36]-R.,Müller-Wollermann, Vergehen und Strafen “Zur Sanktionierung Abweichenden Verhaltensim Alten Aegypten”, Leiden, 2004, p.205.

[37]- D., Lorton, op.cit., p.15.

[38]- ibid, p.15.

[39]- A., Leahy, a Protective Measure at Abydos in the Thirteenth Dynasty, JEA, 75, 1989, p.41.

[40] - H., Willems, Crime, Cult and Capital Punishment “Mo’alla Inscription 8”, JEA, 76, 1990, p.40.

المنارة للاستشارات
www.

عليهـا مرسـوم ملكـيّ لحمايـة منطقـة أوقفهـا الملـك للمعبـود وب - واووت بأبيـدوس[٤١] يُحـرم فيـه تواجـد العامـة وإلا تعرضـوا للعقوبـة[٤٢]، ومـن ضـمن تلـك العقوبـات أنـه إذا تواجـد أي شـخص فـي تلـك المنطقـة عـدا الكـاهن أثنـاء قيامـه بواجباتـه سـوف يـتم wbd[٤٣]، وقـد اختلـف العلمـاء فـى ترجمـة تلـك الكلمـة ففـى حـين ترجمهـا Breasted[٤٤] وLorton[٤٥] علـى أنّهـا "وسـم" يـرى Leahy[٤٦] أنهـا تعنـي "حـرق" ولـيس "وسـم" وقـد أصـبح الـرأي المـأخوذ بـه حاليـاً لترجمـة تلـك الكلمـة هـو يحـرق ولـيس يوسـم[٤٧]، خاصـة أنّ عقوبة الحرق كانت من العقوبات المطبقة فى مصر القديمة[٤٨].

كمـا كـان الوسـم وسـيلة للعقـاب فـي العـالم الآخـر، إذ ذُكـر تهديـد للمُتـوفى بالوسـم فـي الفصـل ١٤٦ مـن كتـاب المـوتى وهـو فصـل خـاص بعبـور إحـدى البوابـات وكـان الوسـم أحـد أسـاليب التهديـد لعـابر هـذه البوابـة[٤٩] كمـا أنّ المعبـود أنـوبيس قـد عاقـب المعبـود سـت عنـدما حـول نفسـه إلـى فهـد فقـام بوسـمه فـي العديـد مـن الأمـاكن فأصـبحت علامـات الوسـم منتشـرة علـى جسـده؛ ومـن هنـا يُفسـر المصـرىّ سـبب كـون جلـد الفهـد مُـرقط، وهنـا يوجـد تلاعـب بالألفـاظ بـين كلمـة Ab بمعنى الوسم وكلمة Aby بمعنى فهد[٥٠].

41- A., Leahy, op.cit., p.41.
42 - H., Willems, op.cit., p.40.
43- A., Leahy, op.cit., p.43.
44 - BAR I, 338, §§770.
45- D., Lorton, op.cit., p.18.
46- A., Leahy, op.cit., p.45.
47 - H., Willems, op.cit., p.40.
48- A.,Leahy, Death by Fire in Ancient Egypt, JESHO 27, No.2, 1984, pp.199-206.
49 - BD., §§146, p.137.
50 - J., Zandee, Death as an Enemy, Leiden, 1960, p.225.

المنارة للاستشارات
www.

٧. النتائج

يتضح مما ساقه هذا البحث معرفة المصري القديم لوسم الحيوانات منذ عصر الدولة القديمة، وربما امتد الأمر لما قبل هذا العصر وإن لم ترد إلينا حتى الآن أدلة لإثبات ذلك، أما عن وسم البشر فقد بدأ منذ عصر الدولة الحديثة إذ نُفذ على الأسرى لتحويلهم إلى عبيد؛ وذلك نتيجة احتكاك المصري القديم بشعوب أخرى تعاملت بقسوة مع الأسرى مما جعله يتأثر بتعاملاتهم فبدأ في تنفيذها على أسراه، ثم انتقل الأمر ليُصبح وسيلة لتمييز خدمه لتحويلهم لعبيد دائمين وربما تم ذلك مع الخدم الذين حاولوا الهروب ففكر المصري القديم بوسيلة دائمة يُعلمهم بها فلم يجد أفضل من الوسيلة التي يتبعها مع ماشيته وهي الوسم، كما استخدم أيضًا الوسم كوسيلة للعقاب ولم تكن من أساليب العقاب الشائعة في مصر القديمة وربما لم يلجأ إليها لتعذيب المذنبين وإنما لوصمهم مدى الحياة، كما انتقلت هذه الفكرة للعالم الآخر إذ كان الوسم وسيلة لعقاب المذنبين في العالم الآخر كما ورد بكتاب الموتى، وربما كان يتم ذلك حتى لا يُفلت المذنب من أيدي حارسي البوابات فيتعرفون عليهم عن طريق الوسم المُوقع على أجسادهم وهذا ما يُرجح أن الوسم كان يوضع في مكان ظاهر بالجسد يُمكن رؤيته بسهولة.

قائمة الاختصارات

BAR = Breasted, J., Ancient Records of Egypt, 5 vols., Chicago, 1906-7.

BD = Faulkner, R., The Ancient Egyptian Book of the Dead, Revised edition, London, 1985.

EG = Gardiner, A., Egyptian Grammar "Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs", 3dr ed., Oxford, 1979.

FCD = Faulkner, R., Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1964.

HWB = A., Badawi, and H., Kees, Handwoerterbuch de Aegyptischen Sprache, Kairo, 1958.

JEA = Journal of Egyptian Archaeology, London.

JESHO = Journal of the Economic and Social History of the Orient, Leiden.

JRS = Journal of Roman Studies , Londres.

PM = Porter, B., and Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egypt Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, 7 vols, 2nd, Oxford, 1960.

المنارة للاستشارات
www.

قائمة المراجع

١. ابن منظور ، لسان العرب، جـ ١٢، بيروت، بدون تاريخ.

٢. إسلام ابراهيم عامر محمد، إحصاء الماشية في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١.

٣. زينب على محمد محروس، الضرائب في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٦.

٤. منال محمود محمد محمود، الجريمة والعقاب فى مصر القديمة، القاهرة، ٢٠٠٣.

٥. منى زهير أحمد محمد الشايب، الرموز المقدسة في أدوات التزين في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.

٦. مهجة رمضان عبد القادر عبد القوي، علامات الجسد في مصر القديمة "الوشم-الندب-الوسم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٢.

7. Badawi, A., and Kees, H., Handwoerterbuch der Aegyptischen Sprache, Kairo, 1958.

8. Bakir, A., Slavery in Pharaonic Egypt, Cairo, 1978.

9. Beinlich-Seeber , C., und Shedid, A., Das Grab des Userhat (TT56), Mainz, 1987.

10. Breasted, J., Ancient Records f Egypt, 5 vols., Chicago, 1906-7.

11. Černý, J., a community of workmen at Thebes in the Ramesside Period, Cairo, 1973.

12. Davies, N., The Tomb of Ken-Amun at Thebes, vol. I, New York, 1930.

13. Freed, R. (ed.), Egypt's Golden Age "the art of living in the New Kingdom", Boston, 1982.

14. Eggebrecht, A., Brandstempel, LÄ, I, 850-852.

15. Faulkner, R., a Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1962.

16. _____., The Ancient Egyptian Book of the Dead, Revised edition, London, 1985.

17. Gaballa, A., Narrative in Egyptian art, Mainz, 1976.

18. Gardiner, A., Egyptian grammar "Being an introduction to the study of Hieroglyphs", 3dr ed., Oxford, 1979.

المنارة للاستشارات

www.

19. _____, the Admonitions of an Egyptian sage “from a Hieratic papyrus in Leiden”, reprinted, New York, 1990.
20. Heinz, S., Die Feldzug Darstellungen des Neuen Reiches "eine Bildanalyse", Austria, 2001.
21. Janssen, R., and Janssen, J., Egyptian Household Animals, London, 1989.
22. Jones, C., Stigma: Tattooing and Branding in Greaco-Roman Antiquity, JRS 77, 1987, pp.139-155.
23. Leahy, A., Death by fire in Ancient Egypt, JESHO 27, No.2, 1984, pp.199-206.
24. _____, a protective measure at Abydos in the Thirteenth Dynasty, JEA 75, 1989, pp.41-60.
25. Lesko , L., (ed), A Dictionary of Late Egyptian, 2ed, vol. I, USA, 2002.
26. Lorton, D., The Treatment of Criminals in Ancient Egypt “through the New Kingdom”, JESHO 20, No.1, 1977.
27. Malek, J., an Early Eighteenth Dynasty monument of Sipair from Saqqara, JEA 75, 1980, pp.61-76.
28. Müller-Wollermann, R., Vergehen und Strafen “Zur Sanktionierung Abweichenden Verhaltensim Alten Aegypten”, Leiden, 2004.
29. Porter, B., and Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egypt Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, 7 vols, 2nd, Oxford, 1960.
30. Renault, L., Marquage corporel et signation religieuse Dans l'antiquité, thesis de Doctorat, Ecole pratique des hautes études , Paris, 2004.
31. Rice, M., Who’s who in Ancient Egypt, New York, 1999.
32. Willems, H., Crime, cult and capital punishment “Mo’alla Inscription 8”, JEA 76, 1990, pp.27-54.
33. Zandee, J., Death as an enemy, Leiden, 1960.

المنارة للاستشارات
www.

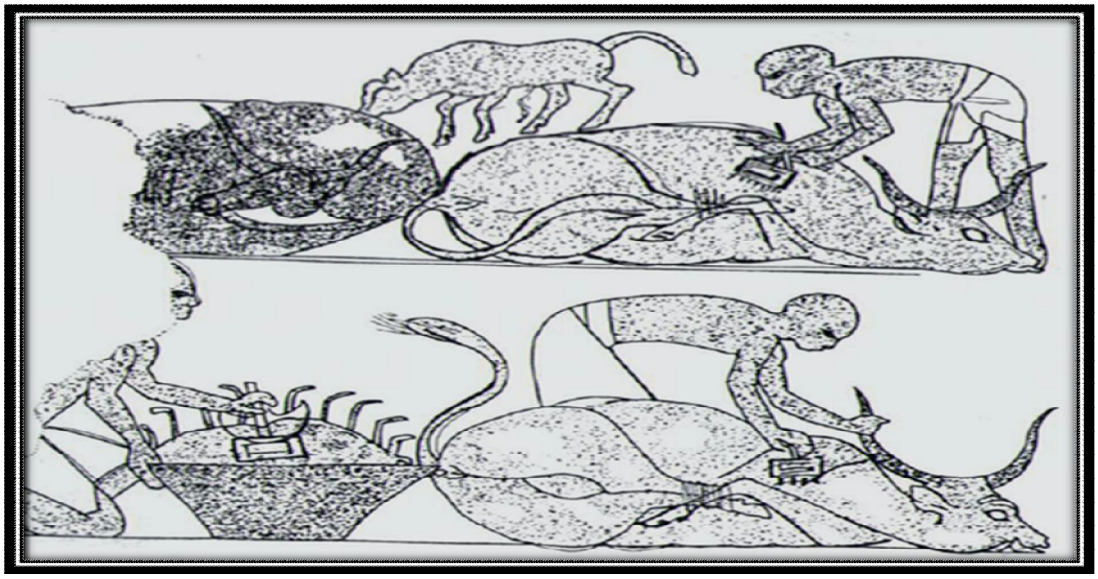

شكل (١)

منظر لوسم الماشية بمقبرة نب آمون رقم ٩٠ بطيبة الغربية من عصر الأسرة الثامنة عشر.

J., Janssen, & R., Janssen, Egyptian Household Animals, London, 1989, p.29.

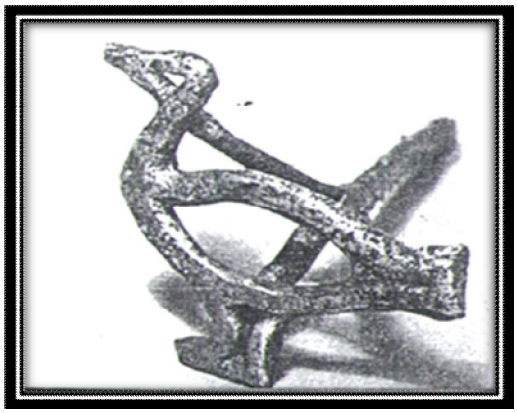

(شكل٢)

ميسم على هيئة إوزة أحد رموز المعبود آمون.

J., Janssen, & R., Janssen, Egyptian Household Animals, London, 1989, p.29.

المنارة للاستشارات
www.

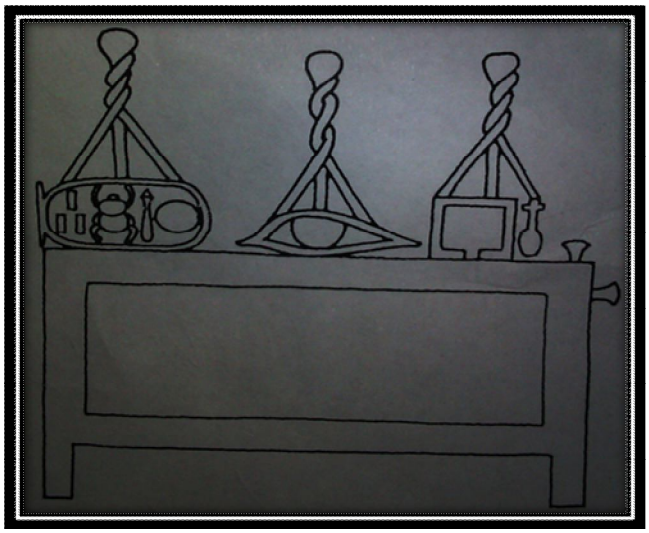

(شكل٣)

المياسم المصورة بمقبرة قن آمون رقم ٩٣ بالقرنة.

R., Freed (ed.), Egypt's Golden Age "the Art of Living in the New Kingdom", Boston, 1982, p.49.

(شكل٤)

منظر وسم الماشية بمقبرة وسرحات.

C., Beinlich-Seeber und A., Shedid, Das Grab des Userhat (TT56), Mainz, 1987, T., 7.

المنارة للاستشارات
www.

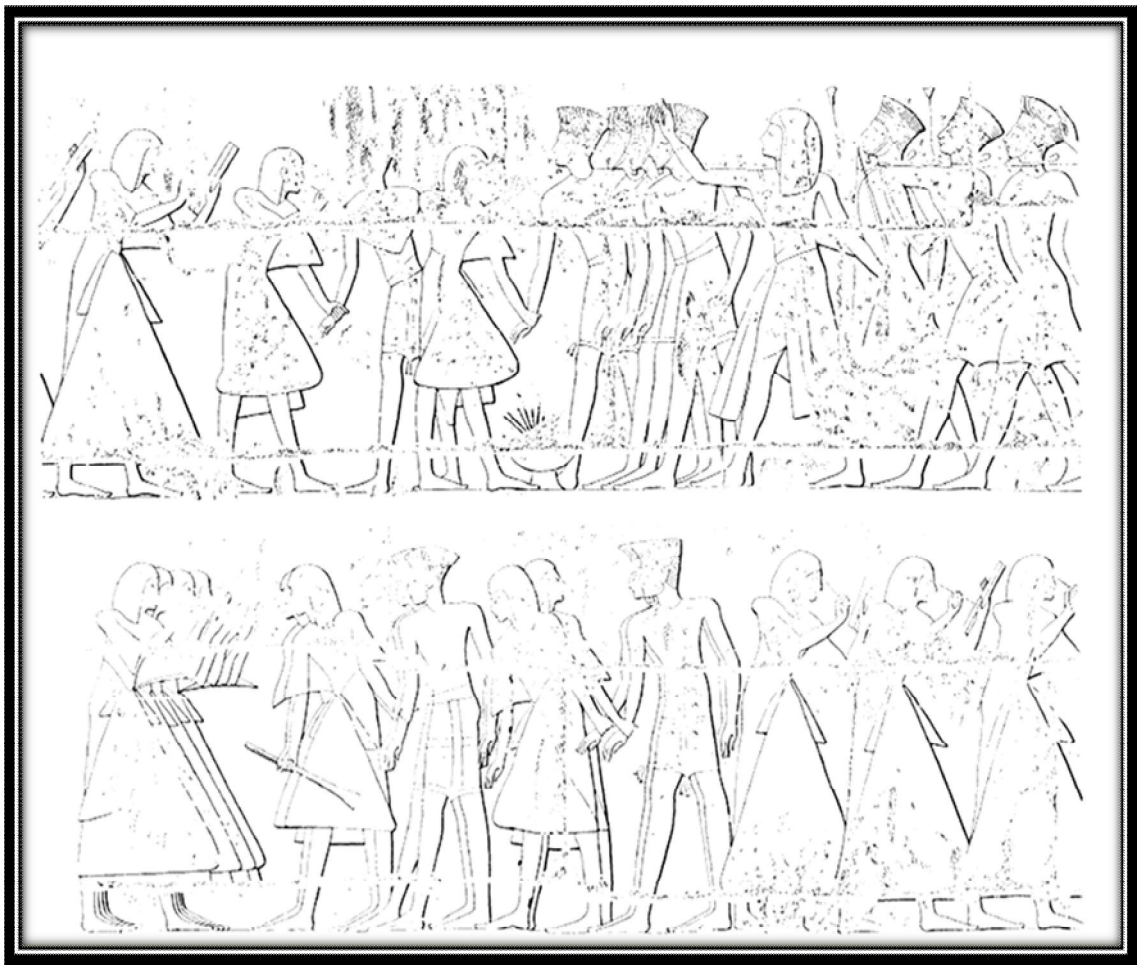

(شكل٥)

منظر الأسرى من شعوب البحر أثناء عملية وسمهم من معبد مدينة هابو من عهد رعمسيس الثالث.

L., Renault, marquage corporal et signation religiuse dans l'antiquité, PhD, paris, 2004, pl.LIII

المنارة للاستشارات
www.